# الفنانة القطرية وفاء الحمد ودرجة الدكتوراه فى الفن التشكيلى

بقلم :
على فوزى

تاريخنا المعاصر يسجل للمرأة العربية بكل فخر انها شاركت الرجل في كل الميادين الحضارية من اجل صنع حياة افضل واجزلت المرأة العطاء في جميع المجالات حتى حققت لنفسها نجاحات متعددة بل واحيانا كانت سببا مباشرا في قصص نجاح بعض الرجال.

وتاريخ الوطن العربي ملىء بالاسماء الناجحة مثل جميلة بوحريد وصفية زغلول وفدوى طوقان وهدى شعراوي وسهير القلماوي والدكتورة بنت الشاطىء وروز اليوسف وغيرهن الكثير على مستوى الوطن العربي مما يصعب حصره في هذا المجال.

وعلى المستوى المحلي اصبح تواجد المرأة القطرية في المجالات العلمية والثقافية والابداعية المختلفة مطلبا هاما جدا ومظهرا حضاريا تتطلبه طبيعة العصر.

○ ونحن الآن بصدد الحديث عن احدى العناصر النسائية القطرية النشطة التي استطاعت بجدارة ان تحقق نجاحا ملحوظا في مجال تخصصها وهي الفنانة التشكيلية وفاء احمد الحمد من مواليد الدوحة في عام ١٩٦٤م.

○ حاصلة على بكالوريوس التربية الفنية من جامعة قطر.

○ ماجستير «استوديو الفن» من جامعة استن ميتشجن بأمريكا وتتابع الفنانة دراستها العليا من اجل الحصول على درجة الدكتوراه.

○ بدأت حياتها العملية بالعمل في تدريس التربية الفنية بوزارة التربية والتعليم.

○ عضو بالجمعية القطرية للفنون التشكيلية.

○ كانت البداية التقليدية لوفاء الحمد من خلال حصص التربية الفنية حيث كان الاهتمام الاساسي من جانب وفاء كان منصب حول اتقان فن الخط العربي من خلال حصص التربية الفنية.

ثم التحقت الفنانة بالمرسم الحر لزيادة الفائدة والخبرة وعندما وجدت في نفسها تنافا قويا للفن التشكيلي ثم بعد حصولها على الثانوية العامة كانت دراسة الفن عن طريق قسم التربية الفنية بجامعة قطر هي الطريق. وقد مرت الفنانة وفاء الحمد بعدة مراحل فنية بداية من محاولة اتقان فن الخط العربي ثم التأثر بالواقعية التسجيلية وذلك بعد فترة انتسابها الى المرسم الحر والتي استمرت لمدة اربع سنوات.

ثم اخذت الفنانة تتنقل بين المدارس الفنية المختلفة وكان ذلك اثناء فترة الدراسة بجامعة قطر.

○ ومع زيادة الممارسة الفنية والعمل المتواصل والتعرف على تجارب الآخرين مع كثرة الاطلاع والمشاركات الفنية المختلفة في المعارض المحلية والخارجية كانت الفنانة وفاء قد حددت لنفسها شخصية فنية متميزة تقوم على اساس المزج بين التجريد الهندسي واللوني من خلال توظيف الخط العربي في اعمال فنية يسودها الطابع التجريدي.

وقد استمر هذا الأسلوب لفترة طويلة الى ان سافرت وفاء لدراسة الفن في امريكا حيث بدأت المفاهيم الفنية خاصة اللونية تتغير الى حد ما عن سابقتها حيث اصبح اللون اكثر نقاء ونضجا.

○ وفي معرضها الشخصي الاول وبعد حصولها على درجة الماجستير كانت هناك علامات مميزة اثارت انتباه المشاهدين والنقاد وبرزت منها اثنتين تميزتا بالوضوح والغلبة: الاولى هي ذلك التلخيص اللوني المحبب الى العين والبادي لنا من خلال مجموعة من الاعمال تحمل عنوان تكوين من الورق حيث بدت الالوان اكثر نقاء وتسطيحا بعيدة عن البعد الثالث «المنظور» في جو يسوده الطابع الاعلاني في مجموعات لونية غاية في الرقة.

هذا الى جانب البراعة في توزيع الاضاءات اللونية عن طريق الاضاءة والاعتام في اللون الواحد بالغامق والفاتح.

اما العلامة المميزة الثانية في اعمال وفاء في معرضها الاول فكانت في محاولتها الدائمة للحصول على رمز او تلخيص للشكل الآدمي ليصبح مجرد وحدة «موتيف» تتحاور معها الفنانة وتعبر من خلالها عما يجول بخاطرها من قضايا انسانية.

وقد مرت هذه الوحدة بعدة مراحل من التلخيص ونلاحظ ذلك جليا من خلال حوالي تسع اعمال فنية منفذة ما بين خامة الزيت او الالوان المائية حيث ترى التجمعات المختلفة لتلك الشخوص او الوحدات التي تقل وتكثر من لوحة لاخرى وكانها في حوار شخصي هامس بين الفنانة وتلك التجمعات البشرية الى ان يجد المشاهد نفسه فجاة امام ذلك الشكل النهائي للوحدة التي ستحركها الفنانة في اعمالها القادمة تبعا للشحنات الانفعالية وحسبما تريد.

والفنانة وفاء الحمد لها تجارب كثيرة في مجال استلهام الطبيعة وذلك من خلال مجموعة من الاعمال تحت عنوان «طبيعة صامتة» ومعظمها معالج لونيا بطريقة الحصول على درجات كثيرة للون الواحد واعتقد ان ذلك قد يكون جزءا من برنامج الدراسة الاكاديمية او طابعا مميزا لهذه المجموعة من الأعمال المبهجة التي تصور الطبيعة في جو رومانسي شفاف من خلال رؤية حالمة شاعرية لتلك الطبيعة.

وختاما نشد على يد الفنانة ونرجو لها التوفيق من اجل الحصول على درجة الدكتوراه ونرجو ايضا ان تكون مثلا يحتذى من بنات جيلها.

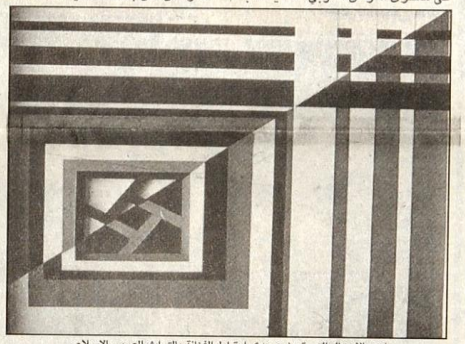

احد الاعمال التي توضح مدى ارتباط الفنانة بالتراث العربي الاسلامي

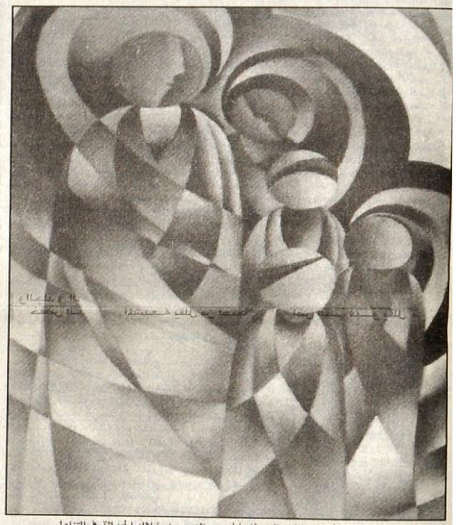

صورة لعمل فني من اعمال وفاء احمد يظهر من خلاله احداثة في التناول